

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

غالبًا ما نجد الأدب في حياتنا اليومية، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، وهناك عدة أشكال من الأعمال الأدبية التي كثيرًا ما نصادفها مثل الرواية، والأغنية، والقصة الرومانسية، والمسرحية. وتتميز تلك الأعمال الأدبية بجمال الألفاظ وعمق المعاني، مما يجعلها عنصر جذب للقراء والمستمعين على حد سواء. وخاصةً في الأغاني التي كثيرًا ما نستمع إليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي نمتلكها، لأن في بعض الأغاني معاني لا يمكن فهمها فهمًا مباشرًا، بل تحتاج إلى التأمل والتدبر في المعاني والألفاظ الواردة في كلمات الأغنية.

يُعدُّ العمل الأدبيُّ عالمًا خياليًّا يُمثِّل نتائج إبداع المؤلف بعد أن يعكس بيئته الاجتماعية وتجارب حياته. إنَّ العالم في العمل الأدبي يُبدع ويُفسَّر في الوقت نفسه من خلال اللغة، إذ ترتبط الأعمال الأدبية ارتباطًا وثيقًا باللغة.

تتميّز لغة الأدب بعدة خصائص، منها كثرة الغموض وتعدّد المعاني، ووجود الألفاظ المتجانسة في اللفظ المختلفة في المعنى، كما تتضمن فئاتٍ غير منتظمة وغير عقلانية، وتمتلىء بالترابطات الدلالية، وتشير إلى تعبيراتٍ أو أعمالٍ أدبية سابقة، كما تتسم بطابعٍ إيحائي دلالي غير مباشر.¹

ومن أشكال الأدب التي تتضمن اختيار الألفاظ والأساليب البلاغية الأغنية. فالأغنية مجموعة من الأبيات أو الكلمات التي تحمل معاني معيّنة، من خلالها يستطيع الإنسان أن يعبر عن مشاعره وأحاسيسه. للأغنية كلماتٌ غنائية، وهذه الكلمات تُعدُّ أدبًا تخيليًّا، كما هو الحال في الشعر الذي يحتوي أيضًا على أبياتٍ شعرية في كالمقطع، وتهدف إلى جذب انتباه القارئ أو المستمع.²

تُعدُّ الأغنية أحد أشكال العمل الأدبي في صورة الشعر، إذ تتضمن تعبيرًا عن مشاعر القلب مصحوبًا بالإيقاع أو اللحن وعلى العموم تنشأ

¹Ali Imron Al-Ma'ruf, Farida Nugrahani, *Pengakjian Sastra, teori dan aplikasi*, (Cv. Djiwa Amarta Press Surakarta 2017), h. 8-9

² Felisia Triva & Angela Klaudia Danu, *Diksi dan Gaya Bahasa dala Dalam Lirik Lagu "Mawjou' Galbi"* Karya Seif Amer jurnal penelitian Bahasa dan Sastra Arab , Vol. 12, No. 2, September 2023,h. 113.

الأغنية نتيجة أحداثٍ أو تجاربٍ حياتية، وتتكوّن من تركيب كلماتٍ تُعنى، كما أن كلمة "الأغنية" تُشير إلى أصواتٍ متنوّعة ذات إيقاعٍ معيّن. لا تكتمل الأغنية إذا لم تُقرن بالإيقاع، إذ إنّ الأغنية تتكوّن من تلاقي فنّ الصوت، وفنّ اللغة، والإيقاع، إضافةً إلى الآلات الموسيقية.^٣

لا تكتمل الأغنية إذا لم تُقرن بالإيقاع، إذ إنّ الأغنية تتكوّن من تلاقي فنّ الصوت، وفنّ اللغة، والإيقاع، إضافةً إلى الآلات الموسيقية. في التعبير عن تجاربه، يقوم الشاعر أو مؤلف الأغنية بالتلاعب بالألفاظ واللغة لإضفاء الجاذبية والتميّز على كلمات الأغنية أو أبياتها الشعرية. وقد يتمثل هذا التلاعب اللغوي في التنوع الصوتي، أو في الأساليب البلاغية، أو في الانزياح الدلالي للألفاظ، ويُعزّز ذلك باستخدام اللحن والنوّة الموسيقية المتلائمة مع كلمات الأغنية، مما يجعل المستمع أكثر تأثراً بما يريد المؤلف التعبير عنه.^٤

³ Nirfanda pratiwi & Nina quena hadi putri, *Makna Lirik Lagu Durasi dalam Kajian Semiotika Roland Barthers*. Jurnal ilmuan da Bahasa sastra inggris, Vol 3, Nomor 2, June 2025, h.01-13

⁴ Samhis Setiawan. *Pengertian Lirik Lagu Fungsi, Makna, Arti, Para Ahli*, 2023. website <https://www.gurupendidikan.co.id/pengertian-lirik-lagu> diakses (Agustus 2023)

تُعَدُّ كلماتُ الأغنية تعبيرًا يصدر عن الإنسان تجاه أمرٍ قد رآه أو سمعه أو عاشه في حياته. وفي التعبير عن تلك التجارب يقوم الشاعر أو مؤلف الأغنية بالتلاعب بالألفاظ واللغة لإيجاد عنصر الجاذبية والتميز في كلمات الأغنية أو أبياتها الشعرية وقد يتمثل هذا التلاعب اللغوي في التنويع الصوتي، أو في الأساليب البلاغية، أو في الانزياح الدلالي للألفاظ، أو في الانزياح الدلالي للألفاظ، ويُعزِّز ذلك باستخدام اللحن والنوتة الموسيقية المتوافقة مع كلمات الأغنية، مما يجعل المستمع أكثر اندماجًا وتأثرًا بما يريد المؤلف التعبير عنه.

تُعَدُّ أغنية سبيل الدموع إحدى الأعمال التي تعكس عمق المشاعر وتعقيد الحياة الإنسانية. وفي كلماتها تتجلى رموزٌ متعددة تُصوِّر معاني الكفاح والأمل والحزن. ولا تقتصر هذه الرموز على كونها عنصرًا جماليًا فحسب، بل تُعَدُّ أيضًا وسيلةً لنقل رسائل أعمق. ومن خلال تحليل الكلمات الغنائية يمكننا فهم كيفية إسهام الرموز الواردة في لحن الأغنية في الكشف عن المعاني الكامنة فيها.

ومن أبرز الرموز الواردة في أغنية سبيل الدموع رمزُ الدموع، الذي يُفسَّر غالبًا بوصفه رمزًا للحزن والفقدان. ولا تمثل الدموع في هذا السياق

مشاعر الفرد فحسب، بل تعكس أيضًا معاناةً جماعية يعيشها المجتمع في الأدب العربي تُستخدم الدموع غالبًا لتصوير هشاشة الإنسان وضعفه أمام القدر وبذلك تدعو كلمات هذه الأغنية المستمعين إلى التأمل في تجارب عاطفية أوسع يمكن أن يشعر بها كثيرٌ من الناس.

وفي هذه الدراسة وجد الباحث مسبقًا بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع "الجوانب البلاغية العربية في أغنية "سبيل الدموع". وأما ما يميّز هذا البحث عن الدراسات السابقة، فهو أن تلك الدراسات تناولت مدى شهرة أغنية **سبيل الدموع** من خلال ربطها بالبنية الظاهرة والباطنة للنص وبالبلاغة العربية. في كلمات الأغنية وفق نظرية البلاغة العربية، بينما في هذا البحث يقوم الباحث بتحليل المعاني الرمزية للرموز الواردة في كلمات الأغنية.

استنادًا إلى ما سبق بيانه، فإن كلمات أغنية **سبيل الدموع** من

أعمال **محمد المقيط** تتميز بلغةٍ شعريةٍ غنية ومعانٍ عميقة، وهو ما يُعدُّ

من أبرز ما يميّز هذا البحث. وسيبحثُ الباحثُ في المعاني الرمزية الواردة في

كلمات أغنية **سبيل الدموع** من خلال دراستها وفق نظرية **رولان بارت**

السيمياء وفي هذا الصدد يضع الباحث عنواناً لهذا البحث، وهو كلمات أغنية سبيل الدموع لمحمد المقيط: تحليل سيميائي وفق نظرية رولان بارت.

ب. اسئلة البحث

بعد عرض خلفية المشكلة، يرى الباحث ضرورة وضع حدود للبحث وصياغة مشكلة الدراسة، حتى لا تخرج هذه الرسالة عن نطاق الموضوع المطروح، يركّز هذا البحث على دراسة الرموز الواردة في كلمات الأغنية، وكذلك على كيفية كشف كلمات الأغنية عن المعاني الدلالية، والإيحائية، والأسطورية. وبذلك يقتصر هذا البحث على تحليل كلمات أغنية سبيل الدموع، ومن ثم لا يتناول الجوانب الأخرى مثل الموسيقى أو الأداء الفني للأغنية.

وأما صياغة مشكلة البحث في هذه الدراسة فهي كما يأتي:

١. كيف تتجلى الرموز الرئيسة في مستويات المعنى الدلالي الظاهري،

والإيحائي، والأسطوري في كلمات أغنية سبيل الدموع وفق تحليل

السيمياء عند رولان بارت؟

٢. ما المعاني الرمزية التي تتضمنها كلمات أغنية سبيل الدموع؟

ج. أهداف البحث

١. تحديد الرموز الرئيسة الواردة في كلمات أغنية سبيل الدموع؟
٢. تحليل المعاني الرمزية الواردة في كلمات أغنية سبيل الدموع؟

د. فوائد البحث

- تحتوي هذه الدراسة على فائدتين، هما الفائدة النظرية والفائدة العملية، كما يلي:
١. الفائدة النظرية، من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم وإضافة إسهام إلى الدراسات في اللغة والأدب العربي، خصوصاً في فهم المعاني الرمزية الواردة في أغنية سبيل الدموع. من خلال تطوير نظرية الرمزية في الأدب، يمكن لهذه الدراسة أن تقدّم فهماً جديداً للرموز الواردة في كلمات الأغاني، والتي تساهم في إيصال الرسائل والمشاعر في العمل الفني.
 ٢. الفائدة العملية، من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعاً للبحوث المستقبلية المتعلقة بدراسة السيمياء في الأغاني أو الأدب العربي، وكذلك تقديم رؤى جديدة من خلال هذه الدراسة.

هـ. الدراسات السابقة

١. أطروحة الباحث محمد حنيف الصديق بعنوان الجوانب البلاغية العربية في كلمات أغنية سبيل الدموع للباحث محمد المقيط، خريج كلية العلوم

والثقافة، جامعة إندونيسيا، عام ٢٠٢٢. تتناول هذه الأطروحة التحليل الظاهري والباطني والبلاغة العربية في أغنية «سبيل الدموع للباحث محمد المقيط تم جمع البيانات من خلال دراسة المصادر المكتوبة من كتب ومقالات ومجلات علمية ذات صلة بتحليل البلاغة العربية. أما منهج البحث المستخدم فهو المنهج النوعي الوصفي-التحليلي، حيث تقوم هذه الدراسة بوصف موضوع الأغنية من منظور البنيوية وتحليله باستخدام نظرية البلاغة العربية.

٢. أطروحة الباحثة سلوى أريندا بعنوان التحليل السيميائي لمعاني الدوافع في كلمات أغنية الراحة للمغني كونتو أجي، خريجة كلية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، جامعة سمارانغ، عام ٢٠٢١. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة رسائل التحفيز التي يرغب في إيصالها من خلال كلمات الأغنية. المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج النوعي الوصفي مع تطبيق نظرية السيمياء لتشارلز ساندرز بيرس. يتم تحليل البيانات باستخدام نظرية بيرس، من خلال البحث عن العلامات الواردة في أبيات الأغنية. ويهدف ذلك إلى معرفة المعاني الكامنة في كلمات أغنية الراحة التي اشتهر بها كونتو أجي من خلال العلامة.

٣. طروحة الباحثة نيلا ساري بعنوان «كلمات أغنية على نهجك مشيئة»

للمغني أجلان ثابت والتي اشتهر بأدائها ماهر زين (تحليل سيميائي وفقاً

لفرديناند دي سوسور). تركز هذه الدراسة على التحليل السيميائي لكلمات

الأغنية على نهجك مشيئة، بما في ذلك معنى كلمات الأغنية، وتحليل العلامة

والدال، والمعنى الكامن فيها. تستخدم الدراسة المنهج الوصفي النوعي،

حيث يتم تحليل كلمات الأغنية «على نهجك مشيئة من خلال مراقبة

النص. ثم يتم تحليل البيانات المستخلصة، وتفسيرها وشرحها باستخدام

المنظور السيميائي لفرديناند دي سوسور، الذي يرى أن العلامة تتكون من

والمدلول (signified) عنصرين مترابطين (signifier)، وهما الدال .

٤. أطروحة الباحثة حسنى ختيمة بعنوان الأغنية العربية زوجتي التي اشتهر

بأدائها أحمد بختير، دراسة سيميائية سردية وفق غريماش. تهدف هذه الدراسة

إلى معرفة كيفية ترجمة كلمات الأغنية من منظور كاتفورد، والسيميائية السردية

لغريماش، وبنية عرض كلمات أغنية زوجتي. تستخدم الدراسة منهج السيميائية

السردية لغريماش في تحليل كلمات الأغنية العربية زوجتي مع اعتماد المنهج

الوصفي النوعي. وأظهرت نتائج الدراسة أولاً أن ترجمة الكلمات أو الجمل

في كلمات الأغنية العربية «زوجتي» من منظور كاتفورد تتم بشكل كامل، مما يسمح بفهم أعمق للمعاني الكامنة.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

تستخدم هذه الدراسة منهج البحث النوعي الوصفي. يُعدّ المنهج النوعي إجراءً بحثياً يُنتج بيانات وصفية على شكل كلمات مكتوبة، أو منطوقة من الأشخاص، أو سلوكيات يمكن ملاحظتها.^٥

أما البحث الوصفي فهو منهج بحثي يقوم بتحليل البيانات في شكل أطروحة من الظواهر التي تمت ملاحظتها، ثم وصفها في نتائج الدراسة.^٦

٢. مصادر البيانات

المصدر الأساسي للبيانات في هذه الدراسة هو نص كلمات أغنية سبيل الدموع للشيخ محمد المقيط.

المصادر الثانوية لهذه الدراسة هي المواقع الرسمية التي تحتوي على ترجمات كلمات الأغنية الموجودة، بالإضافة إلى الكتب والمجلات والمصادر الأخرى ذات الصلة بهذه الدراسة. ومن المصادر الأساسية التي استندت إليها هذه

الدراسة كتاب رولان بارت بعنوان «أساسيات السيميولوجيا».

⁵ Muhammad, *Metode Penelitian Bahasa*. (Yogyakarta: Liebe Book Press, 2011), h.19.

⁶ M.Subana. *Dasar-Dasar Penelitian ilmiah* (Jakarta: Pustaka Setia, 2002), h. 17.

٣. جمع البيانات

جمع البيانات هو الأساليب التقنية التي يقوم بها الباحث في جمع

البيانات. أما خطوات جمع البيانات التي سَتُبع في هذه الدراسة فهي كما

يلي:

(١) جمع البيانات يتمثل في كلمات الأغنية وترجمتها، مع قراءتها.

(٢) تتضمن هذه الدراسة عرض ومناقشة الموضوعات المتعلقة بنظرية

السيمياء.

(٣) تحديد الرموز والمعاني الواردة في كلمات الأغنية.

(٤) تحليل المعاني الرمزية لكلمات أغنية سبيل الدموع باستخدام نظرية

رولان بارت.

٤. تحليل البيانات

تقنيات تحليل البيانات هي الأساليب التقنية التي يقوم بها الباحث

لتحليل البيانات التي تم جمعها. وهناك عدة خطوات يتبعها الباحث، وهي كما يلي:

(١) في الخطوة الأولى، يبدأ الباحث بالبحث عن مراجع متنوعة من عدة

وسائل إعلامية إلكترونية حول نص أغنية سبيل الدموع وترجمته،

وذلك لتحليل موضوع البحث الذي سيتم دراسته.

٢) دراسة الرموز الواردة في كلمات الأغنية ليتم تحليلها وفقاً للمصادر

التي حصل عليها الباحث

٣) يقوم الباحث بشرح المعاني الكامنة في كلمات الأغنية بشكل مفصل

من خلال تحديد الرموز الموجودة في الموضوع الذي سيتم تحليله.

٤) تحليل البيانات المستخلصة التي حصل عليها الباحث باستخدام

نظرية رولان بارت.

٥) استخلاص الاستنتاجات من مختلف الجوانب التي تم دراستها.

ز. هيكل البحث

للحصول على فهم منظم وشامل في هذا النقاش، من الضروري أن يضع الباحث منهجية للكتابة على النحو التالي:

١. الفصل الأول: المقدمة، ويتضمن: خلفية المشكلة، وتحديد وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ومنهجية العرض.

٢. الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات، هذا الفصل هو استمرار للفصل

السابق، ويحتوي على النظريات التي يستخدمها الباحث لدراسة

المشكلات الواردة في هذه الأطروحة، وهي شرح نظرية السيمياء،

والمفاهيم الأساسية التي سيتم تحليلها، ومناقشة استخدام الرموز في كلمات الأغاني.

٣. الفصل الثالث: مناقشة موضوع الدراسة الذي سيتم تحليله، ويتضمن

تقديم ملخص كلمات أغنية سبيل الدموع ودراسة الرموز الواردة في كلمات الأغنية، ثم تحليل المعاني الرمزية الموجودة فيها وربطها بتأثيرها على الأدب العربي. في هذا السياق، سيقوم الباحث بعرض السيرة الذاتية لمؤلف الأغنية، وهو محمد المقيط.

٤. الفصل الرابع: التحليل، هذا الفصل يمثل جوهر البحث الذي سيتم مناقشته. في هذا الجزء سيتم عرض نتائج البيانات التي حصل عليها الباحث بشكل مفصل حول الرموز الرئيسية في كلمات الأغنية والمعاني الرمزية في كلمات أغنية سبيل الدموع من خلال دراسة باستخدام نظرية السيمياء لرولان بارت.

٥. الفصل الخامس: الخاتمة، ويتكون من الاستنتاجات والتوصيات. هذا

الفصل يمثل النتيجة النهائية للدراسة والتي تتمثل في نتائج تحليل البيانات. أما الجزء الأخير فيشمل قائمة المراجع والملاحق.